

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

يظهر أنّ التعلّم أنشطة التي يقوم بها شخص واع أو متعمد. التعلّم والتعليم شيئان يرتبطان ارتباطاً وثيقاً ولا يمكن فصلهما في الأنشطة التعليمية. يقال إنّ التعلّم والتعليم هو شكل من أشكال التعليم الذي يجعل هناك تفاعلاً بين المعلمين والطلاب.^١

التعليم هو عملية لمساعدة الطلاب على التعلّم بشكل جيد. يمكن قياس أهداف التعلّم من خلال مخرجات التعلّم والتغيرات في اتجاهات وقدرات المتعلمين لعملية التعلّم، كما هو مذكور في سورة النحل الآية ٧٨:

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٨٧

ممكّن أن نستنتج أن الآية السابقة توضح أن البشر في وقت الولادة للعالم ليس لديهم علم لذلك أمر الله سبحانه وتعالى عبّده أن يتعلموا دائماً في الحياة اليومية من أجل الحصول على المعرفة المستخدمة للتفاعل مع البيئة. تتضمن أنشطة التعليم والتعلّم دائماً على الجهات الفاعلة النشطة، وهما المعلمون والطلاب. المعلم كمدرس هو خلق ظروف تعلّم الطلاب التي يتم تصميمها بشكل متعمد ومنهجي ومستمر.

¹ Aprida Pane dan Muhammad Drwis Dasopang. Belajar dan Pembelajaran. Fitrah: Jurnal Kajian Ilmu-Ilmu Keislaman Vol. 03 No. 2 Desember 2017. p 945.

في عملية أنشطة التعليم والتعلم في التربية الدينية الإسلامية خاصة لمادة الفقه، هناك العديد من المشاكل التي تصح القيود الرئيسية الناجمة عن تنوع القدرات وخصائص أساليب التعلم. الطلاب الذين يصعب في التعلم تشمل الطالبة غير قادرين على إكمال أنشطة التعلم في غضون المهنة الزمنية المحددة لأن عادة ما يحتاج طلاب إلى وقت طويل في أنشطة التعلم. هذه الطلاب بشكل عام لديه مستوى ذكاء أقل من المتوسط. لذلك، نتيجة الطلاب الذين يتم انخراطهم على أنهم غالبا ما تتخلف صعوبات التعلم في هذا العام. أحد الجهود التي يمكن القيام بها لتقليل المعصوبات إلى أدنى حد التعلم هو من خلال توفير الدروس الخاصة للطلاب. ويقوم المعلمون بالتدريس المدرسية. ومن المأمول أنه مع هذه الخدمة التعليمية. وإن نتائج هذا البرنامج الدراسي ستؤدي إلى يمكن أن تحسن تعلم الطلاب.

وفي الوقت نفسه، فإن الطلاب كمواد تعليمية هم أطراف الذين يستمتع بظروف التعلم التي أنشأها المعلم.² يعتقد المجتمع أن المعلم هو الذي يمكنه يثقي المتعلمين ليصبحوا أشخاصا ذوي شخصيات نبيلة. أي أن كل نشاط تعليمي، سواء كان مخططا له أم لا، يتطلب بالتأكيد دليلا مباشرا وغير مباشر.

كما أن أنشطة تعلم الطلاب إشكالية أيضا، كما يتضح من نتائج المقابلات التي أجرتها الباحثة مع معلمي الفقه في الصف الثالث، فقد تم الحصول على معلومات تفيد بعدم وجود استجابة من الطلاب، كما تتضح

² Pupuh Fathurrohman dan M. Sobry Sutikno, Strategi Belajar Mengajar Strategi Mewujudkan Pembelajaran Bermakna melalui Penanaman Konsep Umum dan Konsep Islami, PT Refika Aditama (Bandung: 2017). p. 8.

من الطالبات اللائي كانوا لا يزلن يتحدثن بمشاكل خارج الموضوع أثناء
الدرس. كما حصلن الباحثة على معلومات بناء على مقابلات مع بعض
الطالبات، أي أن الطالبات شعرن بأنهن لا يفهمن الدرس وأن الموضوع الذي
تم حفظه أكثر من اللازم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطريقة التي يدرس بها
المعلم أقل إثارة للاهتمام وتتسبب في شعور الطالبات بالملل، لذلك تقوم
العديد من الطالبات بالدردشة والتظاهر نحو اهتمام الدرس.^٣

هناك تسعة فصول في الفصل الثالث بمعهد دار السلام كونتور للبنات
الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة من الفصل الثالث B إلى الفصل J. وهذا
التميز بحسب المهارة الأكاديمية نحو الطالبات. وإذن، يعرف بأن لكل الفصل
له الطابع المتنوعة المتبادرة في احتياج طرق التعلّم. استناداً على البيانات
من نتائج الامتحان لأوّل السنة للفصل الثالث ٢٠٢١-٢٠٢٢ لمادّة الفقه
حصلت على المجموع ٣٠,٦١، والمعدل العام لجميع الفصول في السنة الماضية
قدر ٣,٨٢ بالبيان كما يلي:

الجدول ١ - مجموع نتائج الامتحان لأوّل السنة لمادّة الفقه للفصل الثالث

٢٠٢١

الثالث	الثالث	الثالث	الثالث	الثالث	الثالث	الثالث	الثالث
B	C	D	E	F	G	H	I
٥,١٢	٣,٨٣	٢,٨٨	٣,٢٣	٢,٣٢	٢,٣٢	١,٧٢	١,٥١

- 2022

وأما في نفس المرحلة، تعرض الباحثة البيانات من نتائج الامتحان

^٣ المقابلة بالمدرسة مادة الفقه للصف الثالث كلية المعلمات الإسلامية معهد دار السلام كونتور
للبنات الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة في اليوم الجمعة، ١٥ يوليو ٢٠٢٢ في المبنى بيروت.

لأوّل السنة للفصل الثالث ٢٠٢٢-٢٠٢٣، حصلت الطالبات على المجموع ٢٣,٦٣ لجميع الفصول. والمعدل العامّ قدر ٢,٦٢، بالبيان كما يلي:

الثالث	الثالث	الثالث	الثالث	الثالث	الثالث	الثالث	الثالث	الثالث
B	C	D	E	F	G	H	I	J
٥,١٧	٢,٧١	٢,٠١	٢,٣٦	٢,٢٨	٢,٩٧	٢,٩١	١,٧٢	١,٥٠

الجدول ٢ - مجموع نتائج الامتحان لأوّل السنة لمادّة الفقه للفصل الثالث ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣

بالملاحظة إلى هذين جدولين الذين يعرضان نتائج الامتحان في مادّة الفقه للصف الثالث في سنتين متتبعين، يعرف بأن نتائجهنّ لاتزال رديئة. بأنواع من الشكوى ومشقّة المادّة إمّا من عند المعلّمة أو الطالبة. فاهتمت الباحثة في هذه الجهة، وعزمت الباحثة لتأخذ الفصل الثالث ليكون الفصل التجريبي وفصل الضابط.

بالإضافة إلى أن الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون لا تزال تقليدية، فإنّ التعلم المطور نصي مع الكتب كمورد تعليمي رئيسي والاستخدام دون المستوى الأمثل لموارد التعلم ووسائل التعلم.^٤

تحتاج مثل هذه الظروف حقا إلى إستراتيجية يمكن أن تشمل جميع الطلاب حتى يتمكنوا من تعليم بعضهم البعض من خلال تبادل الأفكار والخبرات والأفكار. أحد البدائل التي يمكن اختيارها من أجل إنتاج تعلم جيد هو التعلم التعاوني.

^٤ المقابلة بالمدرسة مادة الفقه للصف الثالث كلية المعلمات الإسلامية معهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة في اليوم الجمعة، ١٥ يوليو ٢٠٢٢ في المبنى بيروت.

عند تقديم المواد التعليمية الفقهية، يجب على المعلمين ليس فقط نقل معارفهم ولكن أيضا أن يكونوا قادرين على توفير الحافز. لهذا السبب، في عملية التعلم، يمكن لمعلمي الفقه تجربة إستراتيجيات مختلفة، بما في ذلك استخدام إستراتيجية مطابقة بطاقة الفهرسة كبديل لبناء جو تعليمي ممتع.

في الوقت الحاضر، كانت إستراتيجية تعليمية يمكن أن تجعل الفصل ينبض بالحياة على أكمل وجه. من المتوقع أن تواكب الفصول الدراسية الحيوية التغييرات التي تحدث خارج المدرسة بهذه السرعة. مع هذا المفهوم، من المتوقع أن تكون نتائج التعلم أكثر أهمية للطلاب. سيؤدي استخدام الإستراتيجية الصحيحة إلى تحسين عملية التعلم. في التعلم النشط هناك العديد من الأنواع التي يمكن استخدامها في عملية التعليم والتعلم في الفصول الدراسية، وإحدى منها هي إستراتيجية تعليمية لمطابقة بطاقة الفهرسة (ICM). تعد هذه إستراتيجية تعلم (Index Card Match (ICM جزءا من إستراتيجية التعلم النشط التي تعمل على تكرار المواد التي تم تقديمها من قبل. ومع ذلك، لا يزال من الممكن تدريس مواد جديدة باستخدام هذه الإستراتيجية مع سجل المتعلمين الذين تم إعطاؤهم مهمة دراسة الموضوع الذي سيتم تدريسه أولا، بحيث يكون لديهم بالفعل عند دخول الفصل الدراسي إمدادات من المعرفة.^٥ من الوصف أعلاه تهتم الباحثة بإجراء البحوث مع العنوان « تأثير إستراتيجية تعليمية مطابقة بطاقة الفهرسة (Index Card Match) نحو نتائج تعلم مادة الفقه لطالبات الصف الثالث كلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار

⁵ Nur Nasution, Wahyudin. Strategi Pembelajaran. Medan: Perdana Publishing. 2017. p. 120.

السلام كونتور للبنات الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة (العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣)“. تختار الباحثة طالبات الصف الثالث، لأن الدرس هو أحد الدروس التي يصعب على الطالبات المرور بها، بالإضافة إلى الاضطرار إلى تنفيذ عملية التعلم بمواد أكثر من المعتاد، كما يتعين عليهم حفظ الكثير من المواد على الفور في كل مادة.

٢. تحديد المسألة

وبناء على خلفية ما أوردناه سابقاً، يمكن أن يصاغ تحديد المسألة في هذا البحث على النحو التالي: هل هناك تأثير لاستراتيجية تعليمية مطابقة بطاقة الفهرسة (Index Card Match) نحو نتائج تعلم مادة الفقه لطالبات الصف الثالث كلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة (العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣)؟

ج. هدف البحث

لمعرفة وجود تأثير إستراتيجية تعليمية مطابقة بطاقة الفهرسة (Index Card Match) نحو نتائج التعلم مادة الفقه لطالبات الصف الثالث كلية المعلمات الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الثاني للتربية الإسلامية الحديثة (العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣).

د. أهمية البحث

ومن المتوقع أن يكون تنفيذ هذا البحث مفيداً للطالبات والمعلمات والمدارس.

١. الأهمية النظرية

بشكل عام، من المتوقع أن توفر نتائج هذه الدراسة أقصى قدر من النتائج على جودة التعلم الفقهي، خاصة في تحسين مخرجات التعلم الفقهي للطالبات من خلال إستراتيجيات تعليمية النشط من النوع مطابقة بطاقة الفهرسة (ICM).

٢. الأهمية العلمية

١. بالنسبة للطالبات، يمكن استخدامها كبديل لتحسين نتائج التعلم الخاصة بهم، والحصول على تجربة جديدة مع تنفيذ نوع استراتيجية تعليمية بطاقة فهرسة (ICM) بحيث تكون أكثر حماسا ونشاطا في عملية التعلم، ويمكن إتقان المواد المقدمة وتحسين نتائج التعلم، وخاصة في المواد الفقهية.

٢. بالنسبة للمعلمات، كمدخلات في أنشطة التعلم ومن المتوقع أن يكون المعلمات قادرات على استخدام إستراتيجية التعلم كإستراتيجية تعلم بديلة في تحسين نتائج التعلم.

٣. بالنسبة للمدارس، كرؤية معرفية إضافية لعالم التعليم ويمكن أن تحسن جودة التعليم.

٤. يمكن أن تضيف إلى المعرفة حول نوع مطابقة بطاقة الفهرسة (Index Card Match) وكمراجع لمزيد من البحث وكتوفير للخبرة التي سيتم تطبيقها في مجال التعليم.

٥. بالنسبة للباحثة، من متوقع أن تستخدم نتائج هذه البحث كأساس لمزيد من البحث ولتلبية مطلب واحد لإكمال برنامج الدراسة السلفى في كلية التربية في جامعة دار السلام كونتور.

هـ. تنظيم كتابة تقرير البحث

يحتوي البحث إلى خمسة أبواب التي ترتبط بعضها بعض، وهي

كما يلي :

في الباب الأول، المقدمة. التي تحتوي خلفية البحث، تحديد المسألة، هدف البحث، أهمية البحث وتنظيم كتابة تقرير البحث.

في الباب الثاني، الإطار النظري. الذي يحتوي على البحوث السابقة والإطار النظري وهيكل البحث.

في الباب الثالث، منهج البحث. الذي يحتوي على نوع البحث و تصميمه، مجتمع البحث والعينة، أساليب جمع البيانات، وتحليل البيانات.

في الباب الرابع، عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها. الذي يحتوي على عرض البيانات العامة، عرض البيانات الخاصة، ومناقشة البحث التي قامت الباحثة بذلك.

في الباب الخامس، الخاتمة. الذي يحتوي على استنتاجات جميع الأبواب التي تم وصفها وكذلك الاقتراحات الخاصة بنتائج البحث وفق المواد والمصادر المرجعية الموجودة.